ما لقيت ان رأيته قوله عز وجل واعلم من الله ما لا تعلمون
يعني اعلم من حياة يوسف ما لا تعلمون وروى ان ملك الموت زار
يعقوب فقال له ايها الملك الطيب ريحه الحسن صورته
قبضت روح ولدي في الارواح قال لا فلعلك يعقوب وطمع في رؤيته
وقيل واعلم ان رؤيا يوسف صادقة وانه سيسجد له وقال
السدي لما احزن ولده بشيء ملك احب نفس يعقوب فطمع وقال
لعله يوسف فقال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه وروى
عن عبد الله بن زيد بن اسلم فرقة ان يعقوب كتب كتابا الى يوسف عليهما
السلام حين حبس بنيامين من يعقوب اسرائيل الله بن اسحق ذبيح الله
بن ابرهيم خليل الله الى ملك مصر اما بعد فانا اهل بيت وكل بنا
البلاء اما جدي ابرهيم فشدت يداه ورجلاه والقي في النار ليجعله
الله عليه بردا وسلاما واما ابي فشدت يداه ورجلاه ووضع
السكين على قفاه ففداه الله واما انا فكان لي ابن وكان احب
اولادي الي فذهب به اخوته الى البرية ثم اتوني بقميصه ملطخا
بالدم وقالوا قد اكله الذيب فذهبت عيناي ثم كان لي ابن وكان
أخاه من امه وكنت اتسلى به وانك حبسته وزعمت انه سرق
وانا اهل بيت لا نسرق ولا نلد سارقا فان رددته علي والا دعوت
عليك

عليك دعوة تدرك السابع من ولدك فلما قرأ يوسف الكتاب لم يتمالك
البكاء وعيل صبره فاطلعه على ما يذكره ان شاء الله تعالى قوله
عز وجل يا بني اذهبوا فتحسسوا تخبروا واطلبوا الخبر من يوسف
واخيه والتحسس بالحاء والجيم لا يبعد احدهما من الآخر الا ان التجسس
بالحاء في الخير وبالجيم في الشر والتحسس هو طلب الشيء بالحاسة
قال معناه التمسوا ولا تيأسوا ولا تقنطوا من روح الله اي من رحمة
الله وقيل من فرج الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون
فلما دخلوا عليه وفيه اضمار تقديره فخرجوا الى مصر حتى وصلوا
اليها فدخلوا على يوسف فلما دخلوا عليه قالوا ايها العزيز
مسنا واهلنا الضر اي الشدة والجوع وجئنا ببضاعة مزجاة اي
قليلة رديئة كاسدة لا تنفق في ثمن الطعام الا بتجوز البائع فيها
واصل الازجاء السوق والدفع وقيل ببضاعة مزجاة لانها
غير نافقة وانما تجوز على دفع من اخذها واختلفوا فيها
فقال ابن عباس كانت دراهم رديئة زيوفا وقيل كانت خلق
الغرائر والحبال وقيل كانت من متاع الاعراب من الصوف
والاقط قال الكلبي ومقاتل كانت حبة الخضراء وقيل
كان سويق المقل وقيل كانت الادم والنعال فاوف لنا الكيل

Copyright © King Saud University